اليوم ٢٧

«فَأَجَابَ وَقَالَ:مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ». (مت ٤: ٤)

تحكي القصة الشهيرة أن سبرجن، الواعظ الإنجليزي الشهير، وهو شاب صغير دخل كنيسته وسمع الواعظ يتحدث عن الخلاص، وإذا به فجأة يقول، أيها الشاب هناك- إلتفت إلى يسوع وأخلص. وشعر سبرجيون كأنه يكلمه هو شخصه، وكأن الواعظ يتحدث إليه شخصياً.[٨]

أظن أن الكثير منا انتابه هذا الشعور كثيراً، حين كان الله يتحدث إلينا من خلال واعظ أو شريط أو حلقة تلفزيونية أو صديق أو بإستخدام الكلمة المقدسة - لدرجة أن تشعر وكان الواعظ يتحدث عنك أنت ويكلمك أنت، ويصبح للكتاب والكلمات الإلهية معنى آخر، وكأنها تتحرك أمامك وتخاطبك و تتكلم إلى أعماقك.

يقول التقليد المصلح أن الله يتكلم من خلال الكلمة، والوعظ أيضاً.[٩]

هناك كلمة في اليونانية الأصلية تصف هذا المعنى، وتدعى ريما وتعني كلمة أو قول أو موضوع الكلام.

فلما قال الرب يسوع مثلاً، أن الإنسان لا يحيا بالخبز وحده ، ولكن بكل كلمة تخرج من الله، كان يقصد هذا المعنى.

أنها كلمة خاصة من الله. كما يقال مثلاً في موضع خدمة يوحنا المعمدان - « كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ « لو ٣: ٢ - أي أن الروح القدس قد أعلن له أمور مختصة بالخلاص.

فكلمة ريما هذه تعنى كلمة خاصة من الله، تقال في وقت معين, في ظرف معين, لغرض معين.وما بين كلمة الله المعلنة والمتجسدة - لوجوس - وكلمته الخاصة المنطوقة - ريما ، يتكلم الله لنا مستخدماً كلمته. [١٠]

يعقب عليها د. هنرى أيرونسايد قائلاً، أن اللوجوس هو كلمة الله التي قيلت. ولكن الريما هي كلمة الله التى تقال. أن الروح القدس يستخدم كلمة الله التي قيلت ليتحدث عن أمر خاص في وقت خاص و ظرف خاص لغرض خاص. [١١]

صلاة

يا رب شكراً لأجل كلمتك لوجوس و ريم.ا أشكرك لأنك الإله المعلن،

المتفاعل الحى القادر. آمين

سؤال للتأمل: هل تصدق ان الله يستخدم كلمته ليرشدك؟

تطبيق: تذكر مرة شعرت ان الله يكلمك بوضوح من خلال عظة او حلقة او غيرة. و اطلب منه ان يستخدم كلامه ليغيرك.